اختيار الموضوع

أهداف المحاضرة

هل يتم اختيار العنوان أولا أم الإشكالية؟

هل أهمية البحث تساعد الباحث على اختيار العنوان؟

هل تفضل فرض العنوان من طرف المؤطر أو الإدارة أو يتم اقتراحه من طرفك كطالب؟

ضبط عنوان البحث

1. اختيار العنوان أولا أم الإشكالية

هل يتم اختيار العنوان أولا أم الإشكالية؟

في العادة يتكون العنوان من متغيرين متغير تابع ومتغير مستقل كنظرة أولية يبدأ بها الباحث حيث يقوم باختيار علاقة بين متغيرين لكن دون ضبط وصياغة العنوان بشكل نهائي، حيث يلجأ الباحث فيما بعد إلى البحث في إشكالية تضم العلاقة أو الأثر أو الدور الذي يربط بين متغيرات العنوان (متغير تابع والمتغير المستقل) من أجل إيجاد الثغرات أو الثغرة التي يستطيع من خلالها الباحث ضبط المتغيرات المشكلة للعنوان فضلا عن ضبط أبعاد كل متغير ومنه يمكن وضع العنوان المقترح لمذكرة التخرج؛ كما أن اختيار العنوان مرتبط بدوافع أو أسباب يعتمد عليها الباحث في اختيار هذا العنوان مثل رغبة الباحث أو ميوله للبحث في العنوان.

فكثير من الباحثين يعتقد أن اختيار العنوان يأتي أولا، ولكن الحقيقة أن الباحث تتكون لديه إشكالية أو معرفة أولية حول ظاهرة ما نتيجة اهتمامه بها أو لديه رغبة في البحث فيها أو لأنه في بيئة دفعته أو شجعته على البحث في هذه الظاهرة، وعليه لا يمكن أن نختار عنوان مباشرة من أول وهلة، بل إن اختيار العنوان جاء بعد تكون إشكالية أولية لدى الباحث حتى ولم يشعر بذلك، فالإشكالية تأتي أولا بطريقة غير محسوسة من طرف الباحث، ثم يتم تحديد العنوان ونشرحه من خلال إشكالية موسعة في مقدمة البحث.

2. أهمية البحث تساعد الباحث على اختيار العنوان

هل أهمية البحث تساعد الباحث على اختيار العنوان؟

بما أن الباحث يعمل في بيئة أو موجود في بيئة لها علاقة بمتغيرات العنوان (مكان العمل أو مكان السكن، البيئة العلمية....) فسوف يؤثر هذا على اختيار عنوان البحث وتحديد المتغيرات المرتبط به. فعلى سبيل المثال ، من الواضح أن اختيار موضوع البحث سوف يتأثر إلى حد كبير بالمجال العلمي الذي يعمل فيه الباحث.

كما تعلمون ، "العلم" هو مصطلح واسع يشمل العديد من مجالات الدراسة المتخصصة والمتنوعة، مثل الأحياء والفيزياء وعلم النفس والأنثروبولوجيا والطب والاقتصاد ، على سبيل المثال لا الحصر؛ ويحقق الباحثون الكفاءة في مجالات الدراسة الخاصة بهم من خلال مزيج من التدريب والخبرة ، وعادة ما يستغرق الأمر سنوات عديدة لتطوير مجال من الخبرة.

وتعد أهمية البحث سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية جد مهمة في تحديد وضبط عنوان البحث، يعني أن الطالب أو الباحث رأى مثلا ظاهرة اجتماعية متكررة، مما أعطاه فضولا لطرح تساؤلات حول هذه الظاهرة الاجتماعية من أجل البحث عن حلول لها؛ مثلا ظاهرة البطالة، ظاهرة السكن الاجتماعي، ظاهرة الازدحام المروري...الخ.

وقد تنبع بعض الأفكار البحثية أيضًا من دافع الباحث لحل مشكلة معينة، في كل من حياتنا الخاصة والمهنية، ربما واجهنا جميعًا بعض المواقف أو الأشياء التي لفتت انتباهنا على أنها بحاجة إلى التغيير أو التحسين؛ على سبيل المثال ، يتم إجراء قدر كبير من البحث حاليًا لإنشاء بيئات العمل أقل توترا، ووجبات أكثر صحية ، وسيارات أكثر أمانا. في كل من هذه الدراسات البحثية، يحاول الباحثون حل بعض المشكلات المحددة، مثل الإجهاد المرتبط بالعمل أو السمنة أو السيارات الخطرة.

أما الأهمية الاقتصادية للموضوع فهي تدفع الباحث أيضا للتفكير في وضع عنوان أو إشكالية يعالج من خلالها ظاهرة اقتصادية ما كظاهرة التضخم، ظاهرة معدلات صرف العملة، ظاهرة تقلبات أسعار النفط وغيرها.

والدوافع السياسية يمكن أن يكون لها أثر في توجه الباحث نحو اختيار الموضوع أو العنوان والسبب في ذلك أن الباحث ابن بيئته يتأثر بكل ما يحيط به من الجوانب السياسية ومثال ذلك ظاهرة إدخال المال الفاسد في دعم العملية السياسية في البلد.

ملاحظة: الباحث في البداية يملك مجموعة متغيرات أو مفاهيم لكنه لا يدرك كيفية ضبط هذه المفاهيم أو إيجاد العلاقة بينهما، وهل يوجد فعلا في البحث العلمي أو الجانب النظري ما يثبت العلاقة بين هذه المفاهيم التي كانت في مخيلة الباحث، وعليه هنا يلجأ الباحث إلى البحث عن الإشكالية التي تضمنت إيجاد الثغرة وضبط متغيرات العنوان الذي يخرج في شكله النهائي، بعنوان واضح ودقيق يشمل المتغيرات (المفاهيم) التابعة والمستقلة وكذلك ميدان الدراسة (المؤسسة، الدولة).

3. فرض العنوان أو اقتراحه

هل تفضل فرض العنوان من طرف الإدارة أو من المؤطر أو يتم اقتراحه من طرفك كباحث أو طالب؟

منهجيا يفضل أن يقوم الباحث أو الطالب باختيار عنوان بحثه بنفسه فقط بشرط على أن يكون للطالب رصيد علمي في الجانب المنهجي من أجل ضبط عنوانه وفق إشكالية تتماشى ورغبات الباحث وميولاته العلمية، فضلا عن أهمية الموضوع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية.

فمن الخطأ أن يجبر الباحث على اختيار العنوان من طرف المشرف لما له من عواقب وآثار سلبية أثناء سريان عملية البحث أي ربما لا يرغب الباحث في العمل في هذا الميدان المفروض من طرف المشرف، وتكون نهاية البحث أيضا غير جادة في بعض الأحيان مثل الحصول على نتائج غير دقيقة ولا تملك مصداقية بسبب الرفض الداخلي للباحث في التعاطي مع هذا العنوان منذ البداية، حتى لو كان ذلك البحث مدعوما من طرف المشرف أو المؤطر لمذكرة التخرج.

لكن نجد استثناء في بعض الحالات مثلا في حالة وجود محاور عدة في بحث ما أين يلتزم الطالب باختيار أحد المحاور التي يرغب البحث فيها حتى ولو كان هذا المحور العلمي محدد من طرف المشرف، كون أن هذا الأخير يعلم بعمق مكونات هذا البحث وعليه فالمشرف في هذه الحالة هو يوفر جهدا من الوقت والتكلفة على الطالب للخوض في إشكالية هذا الموضوع، وتكون أفضل بكثير في حالة ما إذا تطابق ميول الطالب ورغبته وتخصصه ومجال بحثه مع العنوان المقترح من طرف الأستاذ المشرف، **لكن كخلاصة في العموم يفضل أن يختار الطالب عنوان بحثه بنفسه.**

من جهة أخرى يُمكن للأستاذ المشرف أن يعطي الاختيار للطالب أو الباحث من خلال تزويده بمجموعة من المحاور أو الأفكار العامة حول مجموعة من الظواهر ليمنح الطالب فرصة اختيار المحور أو الفكرة التي تتماشى ورغباته وتكوينه المنهجي.

4. لماذا قررت القيام بالبحث؟

فإذا كانت الإجابة على هذا السؤال هي أنه قد تم إخبارك بذلك من قبل مشرفك أو رئيسك في المؤسسة، فأنت بحاجة إلى التفكير في كيفية الحفاظ على الحافز الذي يدفعك للبحث طوال مشروعك. لانه يمكن أن تكون عملية البحث طويلة وتستغرق الكثير من وقتك؛ فمن المهم أن تظل مهتمًا بما تفعله إذا كنت ترغب

في إكمال مشروعك بنجاح؛ ومع ذلك فإذا كنت ترغب في إجراء بعض الأبحاث لأن شيء ما أثار إعجابك أو اهتمامك، أو لأنك حددت فجوة في أدبيات البحث والدراسات السابقة، فأنت محظوظ ولا يجب أن يكون لديك مشكلة في الدافع نظرا لأن الحافز هو ذاتي نابع من شخصية الباحث.

5. ما هي الخصائص الشخصية التي أمتلكها والتي قد تساعدني لإكمال بحثي؟

فكر في صفاتك الشخصية كالإعجاب وعدم الإعجاب أونقاط القوة والضعف عند التخطيط لبحثك. فإذا كنت جيدًا جدًا مع الأشخاص، فقد ترغب في التفكير في مشروع قد يشمل إجراء مقابلات متعمقة مع الأشخاص الذين تجدهم في ميدان الدراسة. أما إذا كنت تكره الرياضيات والإحصاءات بشكل مطلق فابتعد عن البحوث المسحية والإحصائية والكمية، ويمكن طرح أسئلة أخرى هل أنت جيد في الاختلاط بالآخرين؟ هل يشعر الناس بالراحة معك؟ وهل هم على استعداد للثقة بك؟ أم هل تفضل إخفاء نفسك بعيدًا، أو قضاء ساعات على الإنترنت؟ تشير كل هذه الخصائص الشخصية إلى ميولك كباحث نحو أنواع معينة من البحث.

6. موضوع البحث والخبرة والمهارات المكتسبة

ما هي المهارات والخبرة التي أمتلكها والتي قد تساعدني في بحثي؟

سيكون لديك كباحث خبرة عملية ستجدها مفيدة عند إجراء مشروعك البحثي، ويجب عليك الاستفادة القصوى من هذه التجربة الصالحة عند التخطيط لبحثك، فستتمتع بجميع المهارات والخبرات الأخرى والتي ستساعدك؛ فعلى سبيل المثال، إذا كنت طالبًا لمدة ثلاث سنوات، فستكون قد طورت مهارات جيدة في أدبيات البحث والتي بدورها ستكون مفيدة جدًا في عملية البحث.كما قد يكون بعضكم قد طور مهارات التنظيم والخبرة في إدارة الوقت. كل هذه المهارات ستكون مفيدة للغاية في بحثك. إذا من المهم أن تفكر في مهاراتك الحالية والتي تتعلق بمشروعك المقترح لأنها ستساعدك على التفكير فيما إذا كانت معرفتك وخبرتك ومهاراتك ستساعدك على معالجة المشكلة التي حددتها.

الفرق بين مشروع البحث وتقرير البحث

من الخطأ الشائع أن كثيرا من الطلبة لا يأخذ الوقت الكافي في إعداد مشروع البحث مما يجعله يواجه صعوبات في هذا البحث مستقبلا، فقد يجد نقص في المراجع التي ترتبط بموضوع بحثه أو يجد صعوبة في الدراسة الميدانية تتعلق بجمع البيانات المتعلقة بالظاهرة المدروسة أو قد يخطأ في اختيار المجتمع والعينة مما يلزم الباحث أو الطالب على إعادة النظر في تغيير العنوان أو ربما إلغائه بعد قطع الباحث أو الطالب لشوط كبير من الزمن في بحثه؛ ولهذا يعد مشروع البحث بمثابة تخطيط دقيق وجيد يضبط من خلاله جميع عناصر المنهجية المتعلقة بالبحث (مقدمة، إشكالية، فرضيات، أهداف، أسباب، دراسات سابقة، الجانب النظري،نموذج، وأدوات جمع البيانات)، وهذا كله يؤدي بنا إلى إعداد تقرير البحث الذي هو عبارة عن المخرج النهائي لمشروع البحث كمذكرة تخرج ماستر، أطروحة دكتوراه، مقال علمي..الخ؛ فبفضل هذين المرحلتين مشروع البحث وتقرير البحث يمكن ربح الكثير من الوقت وتقليل التكلفة بالنسبة للطالب الباحث وإعداد بحث علمي ممتاز تكون نتائجه ذات مصداقية.

مكان مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة في البحث

يتمثل وضع تصور لتصميم البحوث في إحدى المهام التمهيدية الأساسية عند إجراء دراسة بحثية في قراءة الأدبيات الموجودة من أجل التعرف على مجموعة المعرفة المتاحة في مجال اهتمامك؛ قد تكون مراجعة الأدبيات مضيعة للوقت وشاقة ومحبطة، ولكنها أيضًا مجزية.

تعد الأدبيات جزءًا لا يتجزأ من عملية البحث وتقدم مساهمة قيمة في كل خطوة عملية تقريبًا. لها قيمة حتى قبل الخطوة الأولى؛ أي عندما تفكر فقط في سؤال بحثي قد ترغب في إيجاد إجابات له خلال رحلتك البحثية؛ ففي المراحل الأولى من البحث يساعدك على تأسيس الجذور النظرية لدراستك، وتوضيح أفكارك وتطوير منهجية البحث الخاصة بك. في وقت لاحق من هذه العملية، تعمل مراجعة الأدبيات على تعزيز قاعدة المعارف الخاصة بك وتعزيزها وتساعدك على دمج نتائجك مع مجموعة المعرفة الحالية؛ لأن المسؤولية الهامة في مجال البحث هي مقارنة النتائج التي توصلت إليها مع الآخرين، هنا تلعب مراجعة الأدب دوراً بالغ الأهمية.

ويساعدك أثناء كتابة التقرير على دمج النتائج التي توصلت إليها مع المعرفة الموجودة - أي لدعم أو تناقض البحوث السابقة. كلما ارتفع المستوى الأكاديمي لبحثك، كلما أصبح دمج نتائجك مع الأدبيات الموجودة أكثر أهمية.

وباختصار مراجعة الأدبيات يمكنها أن توفر للباحث الوظائف التالية:

- توفر خلفية نظرية لدراستك.
- تساعدك على إنشاء روابط بين ما تقترح دراسته وما تم دراسته بالفعل.
- تمكنك من إظهار كيف ساهمت النتائج التي توصلت إليها في المعرفة الموجودة في مهنتك كباحث.
- تساعدك على دمج نتائج البحث الخاصة بك في مكون المعرفة الحالية أو الموجودة.

أما فيما يتعلق بمساهمة أدبيات البحث في دراستك، يمكن أن تساعد بما يلي:

- ❖ جلب الوضوح والتركيز على مشكلة البحث الخاصة بك ؛
- ❖ تحسين منهجية البحث الخاصة بك ؛
- ❖ توسيع قاعدة معرفتك في مجال البحث الخاص بك.

وعلى الرغم من أن الحكم على ما إذا كانت فكرة البحث جيدة تبدو غير موضوعية إلى حد ما، فهناك بعض المعايير المقبولة بشكل عام التي يمكن أن تساعد في هذا الإطار؛ مثل: هل فكرة البحث مبدعة؟ هل ستقدم نتائج الدراسة البحثية مساهمة قيمة ومهمة في الأدب أو الممارسة في مجال معين؟ هل تتناول الدراسة البحثية سؤالاً مهمًا في هذا المجال؟ غالبًا ما يمكن الإجابة على أسئلة مثل هذه من خلال النظر في الأدبيات الموجودة لمعرفة كيف تتناسب الدراسة البحثية المحددة مع الصورة الأكبر.

التفكير في موضوع البحث وفهم الأسئلة الخمسة Ws

يجب أن يفكر الباحث في موضوع بحثه قبل اتخاذ القرار ببدء العمل فيه، فالعديد من المشاريع البحثية تفشل لأن الأشخاص لا يستغرقون وقتًا كافيًا للتفكير في المشكلات التي ينطوي عليها الأم، وعليه فمن المهم للغاية قضاء الوقت الكافي في التفكير في مشروعك قبل الانتقال إلى مرحلة التخطيط. فعندما تبدأ في التفكير في مشروع البحث الخاص بك ، هناك طريقة مفيدة تتمثل في تذكر الأسئلة الخمسة (Ws) المهمة التي يجب طرحها وهي ماذا ؟ لماذا؟ من؟ أين؟ متى؟

ماذا؟

ويقصد بها ما هو بحثك؟ ويحتاج هذا السؤال للإجابة على وجه التحديد بقدر الإمكان؛.فأحد أصعب الأجزاء في المراحل المبكرة لأي مشروع بحثي هو أن تكون قادرًا على تحديد مشروعك، ويرجع فشل

الكثير من البحوث لأن الباحث لم يتمكن من القيام بذلك أي تحديد مشروع البحث. فـإذا كنت غير قادر على القيام بذلك، فمن المحتمل أن يكون موضوع بحثك واسعًا جدًا أو غير مدروس أو غامضًا جدًا.

لماذا؟

أي لماذا تريد القيام بالبحث؟ ما هو الغرض منه؟

حسنًا، قد يُطلب منك إجراء بعض الأبحاث من قبل مشرفك، ولكن يجب أن يكون هناك سبب آخر لاختيارك موضوعك الخاص، فقد يتعلق الأمر فقط بحقيقة أنك مهتم بالموضوع، وتعتبرهذه بداية جيدة لأنك بحاجة إلى أن تكون مهتمًا ببحثك إذا كنت ترغب في الحفاظ على حماسك والبقاء متحفزًا. أو ربما تكون قد حددت الفجوة في أدبيات البحث والدراسات السابقة- وهذا جيد أيضا لأنه يوضح أنك أجريت بحثًا دقيقًا في الخلفيات النظرية.

ومهما كان سببك، يجب أن تفكر جيدًا في سبب قيامك بالبحث، لأن ذلك سيؤثر على موضوع بحثك، والطريقة التي يجري بها البحث، والطريقة التي تُبلغ بها النتائج. إذا كنت تفعل ذلك من أجل أطروحة جامعية أو مشروع، فهل يوفر بحثك المقترح الفرصة للوصول إلى المستوى الفكري المطلوب؟ هل سيولد بحثك ما يكفي من لوازم البحث لكتابة أطروحة بالشكل المطلوب؟ أو هل سيولد بحثك الكثير من البيانات؟

من؟

أي من هم المشاركون في العملية البحثية؟ في هذه المرحلة من عملية البحث، يجب أن تفكر في نوع الأشخاص الذين ستحتاج إلى التواصل معهم، وما إذا كان من الممكن الاتصال بهم. فإذا كان عليك إجراء بحثك في نطاق زمني معين، فهناك نقطة صغيرة في اختيار موضوع يجب التفطن إليها وهي أنه عملية البحث قد تتضمن أشخاصًا يصعب الاتصال بهم أو يعتبر الاتصال بهم مكلف وباهظ الثمن.وعليه ضع في اعتبارك أيضًا كباحث أن الإنترنت يوفر الآن فرصًا للاتصال بالأشخاص بتكلفة زهيدة، خاصةً إذا كنت طالبًا ولديك اتصال مجاني بالإنترنت.

أين؟

يعني أين ستقوم بالبحث؟ حيث سيساعدك التفكير في هذا السؤال من الناحية الجغرافية على تضييق موضوع البحث الخاص بك، كما تحتاج أيضا إلى التفكير في الموارد من حيث الميزانية والوقت المتاح لك. فإذا كنت طالبًا لن تتلقى نفقات السفر أو أي مصروفات أخرى، ولهذا اختر موقعًا قريبًا من المنزل أو الكلية أو الجامعة. من جهة أخرى إذا كنت عضوًا في مجموعة مجتمعية بميزانية محدودة، فلن تعمل إلا في مناطق على مسافة قريبة مما سيقلل من نفقات السفر. وعليك أيضا التفكير في المكان الذي ستجري فيه بحثك من حيث ميدان الدراسة. فإذا كنت ستجري مقابلات أو مجموعات تركيز، فأين ستعقدها؟ وهل هناك غرفة في مؤسستك ستكون مجانية لإجراء المقابلات، أم أنك ستديرها في منازل المشاركين أو المستجوبين (الأفراد الذين تمت مقابلتهم)؟ هل سيكون من الآمن لك القيام بذلك؟ هل ستكون مرتاحا للقيام بذلك؟ إذا أجبت بـ "لا" على أي من هذين السؤالين الأخيرين ، فربما تحتاج إلى التفكير مرة أخرى في موضوع بحثك.

متي؟

متى ستقوم بالبحث الخاص بك؟ سيساعدك التفكير في هذا السؤال على تحديد ما إذا كان مشروع البحث الذي اقترحته ممكنًا ضمن النطاق الزمني الخاص بك. وسيساعدك أيضًا على التفكير أكثر في الأفراد المشاركين عندما تحتاج إلى الاتصال بهم وما إذا كانوا سيتوفرون في ذلك الوقت؛ فعلى سبيل المثال إذا كنت ترغب في الذهاب إلى المدارس ومراقبة ممارسة الفصول الدراسية، فلن تختار إجراء هذا البحث خلال العطلة الصيفية.

المثال التوضيحي: أهمية الموضوع

هذا المثال التوضيحي الثالث يعالج إشكالية أثر استخدام الإنترانت على استدامة تسيير الموارد البشرية في المؤسسة الجزائرية، وتمت دراسة الحالة في مجموعة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، حيث اخترنا في الدراسة الميدانية ثلاثة مؤسسات اقتصادية بولاية المسيلة "مؤسسة اتصالات الجزائر،شركة التوزيع للشرق سونلغاز، مصنع الاسمنت لمؤسسة لافارج ".

عنوان البحث

أثر استخدام الإنترانت على استدامة تسيير الموارد البشرية في المؤسسة الجزائرية: دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الاقتصادية بولاية المسيلة.

الأهمية الاقتصادية لموضوع البحث

لقد ثبت علميا من خلال عدة دراسات أن شبكة الإنترانت تساهم في بناء ثقافة جديدة للمؤسسات، وذلك لما توفره من خدمات: كأداة اتصال، ومراقبة لتسيير الموارد البشرية، وتقسيم ونقل المعلومة بشكل لحظي وفوري، والمعرفة، والتجربة، والتكوين عن بعد، وتطبيقات خاصة بالأجور، والتسيير التجاري، والاجتماعات عن بعد.

وعليه بدأت العديد من المؤسسات الجزائرية في السنوات الخمسة الأخيرة تعمل على إدخال تقنية شبكة الإنترانت واستخدامها بشكل متزايد، وهذا ليس بغرض التجديد فقط، وإنما لما توفره هذه الشبكة من ميزة اقتصادية للمؤسسة.

أصبحت إنترانت الموارد البشرية اليوم فرصة كبيرة يجب استغلالها من طرف مسيري المؤسسات، لأنها توفر السرعة في التنفيذ والقدرة على التخزين واسترجاع البيانات، كما تساعد على تخفيض تكاليف نقل المعلومة، وتقديم التقارير والاستشارات، مما يضمن دقة القرارات المتخذة من طرف المسيرين في المؤسسات خاصة المتعلقة بالتسيير الجيد للموارد البشرية.

من جانب آخر تكمن الأهمية الاقتصادية في استدامة تسيير الموارد البشرية، في العمل على إبراز العلاقة بين استخدامات الإنترانت والمسؤولية الاجتماعية؛ والتطرق إلى مفهوم جديد هو تكنولوجيا المعلومات الخضراء؛ بمعنى التأثير المتبادل بين توظيف التنمية المستدامة لخدمة التكنولوجيا والعكس؛ أي استغلال التكنولوجيا لتحقيق الاستدامة في بعدها الاقتصادي، الذي يعتبر أمر ضروري في الوقت الحالي للتقليل من الأثر السلبي على البيئة والمورد البشري في المؤسسة.

هذه الدراسة تهدف إلى إبراز واقع استخدام الإنترانت ومستواه في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية؛ فضلا عن أثر استخدام هذه التكنولوجيا وعلاقتها بتسيير الموارد البشرية في المؤسسة بطريقة مستدامة.

الأهمية الاجتماعية

تعتبر الموارد البشرية الأصول الأكثر قيمة في المؤسسات؛ حيث لا يمكن تحقيق أهداف المؤسسة دون الموارد البشرية التي يجب على المؤسسة أن تسعى إلى الاهتمام بها، وتنمية مهاراتها وكفاءتها بطريقة مستدامة؛ وفي عصرنا الحالي لا يمكن تحقق هذا؛ إلا بالاعتماد على أدوات حديثة في اقتصاد الشبكات لتسيير المواد البشرية إلكترونيا، وذلك من خلال شبكة الإنترانت التي لها عدة استخدامات تؤثر على تسيير المورد البشري وتساهم في تطوير الأداء الوظيفي له، فضلا عن مراعاة جانب الاستدامة في هذه الاستخدامات، والذي يمثله في الجانب الاجتماعي مفهوم المسؤولية الاجتماعية، حيث تعتبر هذه

الأخيرة من المكونات الرئيسة للتنمية المستدامة في المؤسسة، ولها علاقة مباشرة بالمورد البشري سواء على مستوى البيئة الداخلية للمؤسسة أو المجتمع، وتمثل بعد من أبعاد الاستدامة، والتزام أخلاقي من طرف المؤسسة اتجاه الموارد البشرية، حتى تضمن لهم حقوقهم، وتحقيق العدالة والتوازن بين الحياة العملية والشخصية، وتوفير ظروف السلامة والأمن وضمان راحة المورد البشري، وتطوير مهارات الاتصال.

العلاقة العلمية للموضوع و المستعملون

لتبرير اختيارنا لهذا الموضوع، ولحصر الموضوع علميا يمكن القول أن كل الدراسات التي عثرنا عليها وتناولت موضوع بحثنا هي دراسات حديثة، نظرا لأن استخدام الإنترانت بدأ في نهاية التسعينات من القرن العشرين، ومعظم الدراسات العلمية التي تناولت هذا العنوان هي دراسات أجنبية، بينما الدراسات العربية في هذا المجال تكاد تكون نادرة، وعليه جاءت دراستنا لإثراء المكتبة العربية بمثل هذا النوع من الدراسات.

أما فيما يخص الاستدامة فهي الأخرى تعتبر مفهوم حديث؛ وعليه موضوعنا يربط بين مفهومين حدثين أحدهما ذو بعد تقني اجتماعي والآخر ذو بعد اقتصادي واجتماعي؛ وجاء هذا الربط بين مفهوم الإنترانت واستدامة تسيير الموارد البشرية؛ لكون التكنولوجيا أحد الدعائم الأساسية التي تعتمد عليها التنمية المستدامة لضمان حقوق أجيال الموارد البشرية الحالية والمستقبلية.

وقد درس هذا الموضوع الجدل القائم بين مفهومين حديثين وهما استخدام الإنترانت والاستدامة، حيث يبرز أثر استخدام الشبكات وتكنولوجيا المعلومات على التنمية المستدامة في بعديها المسؤولية الاجتماعية وتكنولوجيا المعلومات الخضراء؛ وبالتالي يعتبر هذا المزج بين الاستخدام والاستدامة بمثابة قيمة مضافة في دراستنا النظرية.

ونستطيع القول أن نتائج بحثنا ستفيد الكثير من الدراسات المستقبلية في مجال إنترانت الموارد البشرية والتسيير الإلكتروني للموارد البشرية، لما فيه من معلومات قيمة وحديثة، ونظرا لندرة الدراسات في هذا المجال من البحوث في الدراسات العربية، إذ هذا البحث سيقدم اقتراحات لتطوير هذا الاستخدام في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بطريقة مستدامة، وسيثري المكتبات الجزائرية والجامعات في الجزائر برصيد علمي ذو قيمة.

المراجع

1) Geoffrey Marczyk, David DeMatteo, David Festinger, (2005), Essentials of Research Design and Methodology, by John Wiley & Sons, Inc, Hoboken, New Jersey.
2) Ranjit Kumar, (2011), Research methodology a step by step guide for beginners, This third edition published, London,
3) Catherine Dawson,(2002), Practical Research Methods a User-Friendly Guide to Mastering Research Techniques and Projects, First edition , How To Books Ltd, United Kingdom.
4) Catherine Dawson,(2009),Introduction to Research Methods a Pratical Guide for Anyone Undertaking a Research Project. Fourth edition , How To Books Ltd, United Kingdom.